

10 نصائح لتستفيد من رحلتك الدراسية في الخارج

الدراسة في الخارج قد تكون تجربة ممتعة وثرية, بل تعد الدراسة فبالخارج أكثر التجارب المفيدة لك كطالب جامعي. فحصولك على فرصة الدراسة في الخارج تتيح لك التعمق في ثقافة بلد مختلفة واختبار مواقف جديدة قد لا تواجهها إذ لم تخوض تلك التجربة بعيدا عن بينتك وثقافتك المألوفة. ولكن بالرغم من ذلك كله, من المهم أن تدرك أيضا أنك سوف تخضع لقوانين وأعراف دولة أخرى.

ولتحصل على أقصى استفادة ممكنة من دراستك في الخارج... إليك هذه النصائح العشرة:

1. كن منظم ولا تؤجل عمل اليوم إلى الغد (ابدأ مبكرا)

لا تترك تحضير أوراقك لآخر دقيقة وقم بعمل نسخ من جميع مستنداتك المهمة. ستكون آمنا ومُسْتَعِدًّا بغض النظر عما يحدث. في حالة ضياع أي منها أو سرقة أو تلفه، سيكون لديك دليل على المستندات معك. كما يمكنك أن تسأل طلاب الدراسة السابقين في الخارج أو من سبق لهم الدراسة في نفس البلد التي اختارتها حول ما هو مطلوب منك في مرحلة الإعداد. ومن بين الأشياء المهمة التي يجب أخذها في الاعتبار التأمين الصحي وتخطيط الميزانية وترتيبات الإقامة والطقس وخدمة الاصطحاب من المطار.

2. حدد أهدافا لنفسك (لماذا؟)

سواء كنت راغباً في إتقان لغة أجنبية أو الغوص في تخصص جديد أو العمل على تحقيق حلمك بالحصول على درجة علمية، فلا تستبعد الدراسة من الدراسة في الخارج. وهذا لا يعني أنك لا تستطيع أن تستمتع أثناء وجودك خارج البلاد ولكن تذكر أن هدفك يشكل في المقام الأول فرصة لاكتساب مهارات مهمة من شأنها أن تخدمك في المستقبل.

3. تعرف على الثقافة المحلية

بعيدا عن التعرف على اللغة المحلية للدولة التي ستدرس بها فإن الطلاب المتميزين في الدراسة بالخارج يستوعبوا كل ما بوسعهم عن ثقافة البلد التي سوف يسافرون إليها قبل صعودهم إلى الطائرة. أعثروا على الكتب والأفلام والطعام والموسيقى لمساعدتكم. ابحثوا عن الكتاب البارزين في الثقافة، والمغنيين، والرياضيين، والممثلين، وتحققوا في الأحداث الجارية. وبهذه الطريقة، ستشعر بالفعل بأنك على اتصال بمحيطك الجديد.

4. كن مرنا وانظر للأمور بعقلية منفتحة

لا تصل إلى البلد الذي سوف تعيش فيه سنوات دراستك بعقل تملؤه الأفكار النمطية الجامدة وبدلاً من ذلك حاول أن تفتح عينيك وتستوعب الثقافة بنفسك. من المرجح أن تكتشف أن العديد من افتراضاتك حول الحياة في الخارج غير صحيحة. قاوم الفكرة الملحة أو الرغبة بالتصريح "بأننا في بلدي نقوم بهذا بشكل مختلف" فقط حاول أن تتقبل الاختلاف أو على الأقل أن تفهمه.

5. وسّع دائرتك الاجتماعية

واحدة من أفضل مزايا الدراسة في الخارج هو جمع الكثير من الأشخاص من ثقافات وخلفيات مختلفة.

استغل هذه الفرصة لتكوين صداقات مع الطلاب المحليين. صديق محلي واحد على الأقل سوف يفتح لك أبواباً كثيرة، وهذا لا يعني مساعدتك على فهم الثقافة المحلية للبلد فحسب ولكن يمكنك أيضاً للحصول على دعوات أحداث خاصة ومباريات رياضية ومهرجانات محلية، وغيرها.

6. تعامل مع فكرة الشعور بالغربة والحنين لبلدك

إن إخفاء هذه المشاعر أو تجاهلها لن يؤدي إلا إلى تفاقمها. بدلاً من ذلك، تجنب نوبات الحنين إلى الوطن من خلال البقاء على اتصال منتظم بأسرتك وأصدقائك. اتصل واكتب ودرش وادخل إلى عالمهم وشارك ما هو جديد في عالمك. لكن لا تنسَ أصدقاءك الجدد وبيئتك الجديدة - فهناك الكثير لتكتشفه ، كما أن انشغالك المستمر بشئ تحبه هو وسيلة جيدة للتعامل مع الحنين إلى الوطن.

7. تعلم أشياء جديدة (جرب)

من المؤكد أنك ربما ذهبت إلى برشلونة لدراسة الأدب الأسباني باللغة الأسبانية أو سافرت إلى سان دييجو لتحسين لغتك الإنجليزية، ولكن لا تحجب التجارب الأخرى. ربما تكون مدعو إلى السالسا، أو دروس الطهي، أو التنزه سيراً على الأقدام في حديقة وطنية مشهورة عالمياً. وبقولك نعم لكل ما تستطيع من تجارب جديدة، فسوف تحمل معك إلى الوطن الكثير من المهارات المختلفة التي لم تكن تتخيلها.

8. ضع ميزانية والتزم بها

بقدر ما قد يكون مغريًا ، قاوم الرغبة الملحة في إنفاق نقودك على الهدايا التذكارية والوجبات السريعة والتحف اليدوية التقليدية. تذكر أنك ستبقى بعيدا عن بلدك لعدة أشهر ويجب أن تكفي نقودك تلك المدة. للالتزام بميزانية معقولة تعلم كيف يأكل السكان المحليون ويتسوقون. تجنب دفع الكثير مقابل الخدمات والتنقلات بسؤال معلميك أو العائلة المضيضة أو أصدقائك المحليون عن الأسعار المحلية. أفضل نصيحة نقدمها لك؟ إذا سمحت شروط التأشيرة الخاصة بك ، ابحث عن وظيفة بدوام جزئي. لن يزيد دخلك فحسب ، بل ستتضاعف مهاراتك اللغوية أربع مرات أكثر.

9. وثق مغامراتك... وثق كل شيء

سواء كنت تسجل مغامراتك في مذكرات شخصية أو تكتب عنها في مدونة عبر الإنترنت، أو تلتقطها من خلال عدسة الكاميرا، قم بتوثيق تجربتك بالخارج! سيأتي يوم في المستقبل غير البعيد الذي سترغب فيه في إعادة النظر في تجربتك. لذلك تأكد من أنك تلتقط مغامراتك في الوقت الحالي لإعادة زيارتها لاحقًا.

10. أنت المتحكم في تجربتك (تحمل المسؤولية)

في نهاية الأمر، لا تعود تجربتك في الدراسة بالخارج إلا لك وحدك. أنت من تتحكم في مصيرك في الخارج. فالدراسة في الخارج هي وقتك أنت وليس لأي شخص آخر، لذا فالأمر متروك لك لتقرر ما الذي سيجعل التجربة ذات فائدة بالنسبة لك. حاول أن تخرج من منطقة الأمان الخاصة بك واستمتع بالتجربة لأقصى درجة.